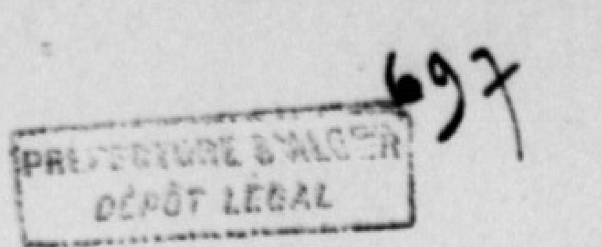


N° 35

السنة الاولى عدد: ٣٥

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠ «
في سائر الاقطار « «	٥٠ «

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الثاني ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٣٠ جوليت ١٩٣٥

النفوس المائعة ـــ ازمة على ازمة وبلاء على بلاء . ما ذا اضاع المسلمون فى طرابلس . انما الامم الاخلاق ! حول المساجد . التغييرات المالية الكبرى ! اللجنة العليا لاقطار البحر المتوسط . الذباب والامراض . معرض الصحافة الفرنسوية

النفوس المائعة

ازمة على ازمة وبلاء على بلاء !

لرجال الحكومة جهود هائلة وتدابير كبيرة، وجلسات تلو الجلسات لمكافحة هذه الازمة الاقتصادية القاسية ورفع كابوسها او تخفيف وطأتها على الامة حكومة وشعبا بما اوتوا من علم وحكمة وخبرة وحنكة ودهاء ، كما علم عنهم ذلك الخاص والعام ؛ الامر الذى يسجله لهم الدهر بمداد الفخر والاعجاب .

وعوض ان يقابل عملهم ذلك من افراد الامة بمثله من الاقتصاد في النفقات والتوفير من المصاريف والعدول عن وجوه الاسراف والتبذير ، وابتكار ابواب الارتزاق من كسب الحلال — عوض ان يتعاون الطرفان على حمل صخرة الازمة ووضعها عن الاعناق — نرى بين اوساط الامة ازاء هذه الحالة المحزنة اصنافا من الناس لو حللنا نفسياتهم لو جدناهم هم الازمة نفسها عينها ...!

ففي الوقت الذى يموت الناس او يكادون تحت مفعول الازمة نجد جيوشا جرارة يترددون على ابواب المواخير ، وجحافل ذاهبة آئبة بين صالات الحانات وحلقا حلقا على مناضد القمار ؛ وزرافات ووحدانا تغشى دور السينما والمراقص وشطوط البحار والانهار . اضف الى ذلك ما عليه جموع كبيرة من التفنن في المأكل والمشرب واللباس ونحو ذلك من الكمائيات ...!

اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا .. ! كأن لم تكن هناك ازمة تسحق النفوس سحقا ، او لم تكن هناك شدة تذر الديار بلاقع ! او كأن تلك الوجوه الهائلة من المصروفات — في سبيل الشيطان — انما هي من الضروريات لازالة ألم الجوع والعطش والعراء .

وهناك اصناف قعد بهم اليأس والقنوط وتراءى لهم الدرهم الحلال كما يتراءى لهم البدر في السماء بعيد المنال فركنوا اما الى البطالة والفشل والكسل وفي مكنتهم ان يجدوا مرتزقا لو ارادوا يتبلغون به ، واما الى اتخاذ الاحتيال وابتزاز ما في ايدى الناس وسيلة لهم لاشباع شهواتهم فكانوا مصيبة على الناس فوق مصيبة الازمة .

ولو ان لهؤلاء واولئك نفوسا قوية وارادة فولاذية لكان لهم وازع منهم لكبح جماح شهواتهم ولحملهم في الشدة كالرخاء على الجادة ، ولكانوا اعوانا امناء لاولئك الرجال الساهرين على مكافحة هذه الازمة ولوفروا لهم ولغيرهم اموالا طائلة واوقاتا ثمينة ، ولكن هي النفوس المائعة تذوب لانل لافحة من الهجير فضلا عن نار السعير .

ان العادة في الشدائد والازمات انها تصهر بنارها النفوس فتصوغ منها سبائك ذهبية ولا تزيدها نارها الا صلابة وصفاء ولمعانا ، ولكن الاغرب من هذه الازمة الحالية انها اخرجت لنا صفوفا وصفوفا من المخنثين والخلعاء الماجنين ، ولم تزدهم نارها المتسعرة الا ميوعة في النفوس ورجرجة في العقول وخرابا في الذمم ، ان تفتقدهم في اسواق الشياطين تجدهم فيها كالجمال الهائجة يتخبطون واذا ما جد الجد وحزب الامر وجاء وقت اعمال الفكر والتدبير لدفع اخطار الازمة او لجلب ما يسكنها ويخفف من لأوائها تواروا عنك واختفوا عن الانظار وخفيت اصواتهم عن الاسماع .

نعم — نحن لا ننكر ان في مقابل هؤلاء يوجد رجال ذوو نفوس كبيرة وارادات حديدية وحكمة سديدة وحنكة تامة وخبرة وبصيرة بالامور، لكنهم قليلون ! ورغما عن قلتهم قد تركتهم الازمة لا يقدمون ولا يؤخرون ولا يبدون ولا يعيدون ، ولو اسعف الدهر هؤلاء لكان منهم لهم وللامة عجب عجاب .

ايها الناس لئن احكم رجال الحكومة التدبير وواصلوا الليل بالنهار فى البحث والتنقيب عن وسائل تخفيف هذا الامر العسير فان يفيد ذلك فتيلا ولا قطميرا ، ما لم نحكم نحن بدورنا تدبير امورنا وما لم نرعو عن غينا ونكبح شهواتنا ، وما لم نقتصد فى مصروفاتنا ونقتصر على الضرورى فقط فقط فقط وما لم ندخر الفلس والفلسين لتخفيف الكرب عن المكروبين وسد خلة المحتاجين والبائسين !

ولنفرض ان الطبيب بذل جهده واعمل حذقه ومهارته في معالجة مريضه ومريضه ما زال منهمكا مستهترا في اسباب مرضه فهل يفيده العلاج وينا له الشفاء ؟ كلا ! لا يزداد مرضه الا خطورة ولا ضرره الا استفحالا .

ها هى الحكومة خصصت لاسعاف الجزائر خمسمائة مليون فرانك وها هي هذه حطت من معاليم الكراء عشرة في المائة ومن كيلو خبز عشرة صانتيم ومن الغاز والكهرباء واللحم نحو ذلك فاي شيء يجديكم هذا اذا انتم على الاسراف عاكفون ، وللتبذير ملازمون ؛ وفي حيرة الازمة تائهون ، ايديكم مغلولة بسلاسل الكسل والبطالة ؛ وارجلكم مقيدة بقيود اليأس والقنوط ، ونفوسكم هلعة خائرة لا تبدى حراكا ، وعقولكم راكدة واجمة لا تبدى ولا تعيد ، وامامكم مجال للتفكير ؛ وميدان فسيح لاعمال الفكر والتدبير ؟ فما هذا التواكل وما هذا الاغراق فى النوم ؟ اتاملون من رجال الحكومة ان يسعفوكم حتى فى اعداد طعامكم وشرابكم ومنامكم ؟ ان هو والله الا الموت الزؤام والفناء المهين .

أليس من الخجل والعار المشين ان يسهر هؤلاء على حل هذه الازمة القاسية ثم في الوقت نفسه يطار دونكم بالسياط والتغريم والسجون لادمانكم على الخمور والقمار والفجور ، كما يفعل كثير من عقلاء الحكام مع كثير من الحثالة والطغام ، فاين العقل واين الفضيلة ، واين الاسلام ؟

ما ذا اضاع المسلمون في طرابلس !

جدير بالمسلمين ان يجمعوا شملهم ويوحدوا كلمتهم

نشرتم مقالا للزعيم العلامة سليمان باشا البروني تحت عنوان « كونوا كما تريدون وانما لا تدخلوا طرابلس فى نظرياتكم » . يدل عنوانه على الغاية التي سطر المقال من اجلها وهى عدم ادخال طرابلس الغرب في المشاحنة الحزبية وبعبارة اخرى عدم ادخالها في البحث عن محاسن ايطاليا اومساوئها ذلك ان لها من الامرين الشيء الكثير الذى يجد فيه الباحث غنى عن ادخال الطرابلسيين وطرابلس العزيزة في غمار هذا البحث فيخرج وقد ادمت مقالته مقلة طرابلس والطرابلسيين والاسلام ايضا .

فطرابلس ضحت بمليون نسمة من اهلها للعود الى استقلالها وحريتها وخسرت الملايين من الذهب النضار فى هذا السبيل وخسرت حكما اسلاميا صرفا لتنال حكما لا يتفق مع حرمة الاديان وكل المقدسات وروع الاطفال والاولاد والشيوخ والعجائز واخرج الناس من ديارهم ولكنهم بعد هذا كله اعيد من اصل المليون المفقودين والمشتتين ثمانون الفا على ما يقال لان هذا لم نسمع به الا في هذه الغمرة — والثمانون الفا بالنسبة للمليون اقل من العشر .

هذه خسارة المسلمين فى طرابلس اما خسارة الاسلام فقد فقد بلدا كان يحرص على دينه ويقينه وينشر المدنية والدين في القفار والفلوات والصحراوات وفقد المسلمون بفضل عدم انتباه قادتهم وبفضل اندفاعهم وراء الاشخاص فرصة سانحة كان بمقدورهم ان يفيدوا منها اما باعادة طرابلس الى ما كانت عليه واما بتأسيس ادارة ترضيهم فى طرابلس دون ان يشتغلوا باخذ ورد لا نتيجة ولا فائدة منهما ولو كان للمسلمين كيان لا يعرف الا مصلحة الاسلام لاستمنح الفرصة ففاوض لا على اساس اعادة ١ من ١١ الى اوطانهم بل على اساس اعادة الجميع طبعا واعادة حقوقهم اليهم وتمتعهم بحريتهم وممارستهم لسيادتهم واعلان الدستور الذى سنوه وارتضوا بالاتفاق مع ممثلي روما .

وفقد الاسلام النصير والمنافح عن كيانه والعامل على صيانته بانقسام الرأي العام الاسلامي على بعضه وافظع من كل هذا ان يعرف المسلمون بتأثير الدعاية الكاذبة الخادعة وقد انشطروا الى شطرين كل منهما يدعو الله ويبتهل فى الدعاء لينصر قوما خذلوه بالامس وسيخذلونه غدا ويتخذون منه مطية لاغراضهم فى الاستعمار

وهذا الذهول الذى غرق فيه المسلمون الى الاذقان هو الذى يدعونا لان نطلب من المسلمين ان يؤسسوا كيانا صحيحا يعمل لحماية ذمار الاسلام ولحفظ كيان الاسلام ويستمنح الفرص ولا يضيعها فكل فرصة تضيع تعقبها غصة او غصات .

وحرام ان ينسى المجاهدون بالامس بعد ان نبذوا الجهاد ظهريا وصالحوا اعداءهم لغير وجه الله ولغير وجه القومية والوطن اخوانا لهم اخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيل الله وضيقت عليهم السبل وطاردتهم الدول كلها ولما يضع هؤلاء آلة الجهاد عنهم بل هم فى جهادهم مستمرون وعلى اعادة حرية بلادهم حريصون ولاعلاء كلمة دينهم عاملون مجدون .

وحرام ان تبقى شؤون المسلمين فوضى بهذا الشكل وان تدوسهم سنابك الايطاليين والحبشة في الحروب الضروس اذا وقعت ولا يفيدون من الحرب اعادة شيء من مجدهم ولا يأمنون في اوطانهم وقد لا يأمنون على حريتهم الدينية وفي هذا بلاغ .

الف باء « مسلم متفرج »

وانما الامم الاخلاق ...

من النفسية الفردية تنشأ النفسية الاجتماعية ومن تفكير الآحاد يتكون الرأي العام فاذا عصفت بآحاد النفسيات الفردية عواصف الاضمحلال واذا انتاب التفكير الفردى الاضطراب انحلت روابط الاجتماع المنتجة وكانت النفسية العامة متلونة متنافرة مجردة عن كل معنى للحياة . والشعب الذى يفقد حيويته الفردية فيكون رأيه العام منحلا ومضطربا ونفسيته الاجتماعية ضعيفة ومتلونة ، لاتعمل الحوادث على تكييفه ولا النكبات بآلامها على ايقاظه .

والنكبات من دأبها (لما يصحبها من الم وعبر) ان توقظ التفكير الفردى وترهف الاحساس فيندفع الشعب بعدها الى كل ما يحفظ كيانه ويحوطه بسياج من الاعتبار والقوة وهذا لا يتأتى الا باتحاد تفكير الافراد وتكوين رأي عام كما لا يحصل هذا ايضا الا بتجانس الشعور والاحساس

معرض الصحافة

الفرنسية

المانية تقاوم المسيحية

نقلا عن جريدة (لاربوبليك)

برلين ٢١ جوليت — ان الحالة الاجتماعية في المانيا خطيرة جدا لما وقع من تنافر وانفصال بين الحكومة والمسيحية ، وحقيقة الامر هو انها وقعت في هذه الايام مقاومة شديدة جدا من جانب الحكومة « الهتلرية » على جميع رجال الكنائس الموجودة في المانيا وبالخصوص الكاثوليكيين .

والسبب الحقيقي في هذه الغلظة على رجال الدين هو ان الحكومة رأت ما يمسها وما يضرها بالفكرة المبنية عليها خطب رؤساء الكنيسة . وهذا النظر لا يخلو من حقيقة حين نتامل الفكرة الهتلرية المسماة بالوطنية الاشتراكية ، فانا نجدها تنافي في مبدإها و في مقاصدها الاجتماعية ما تامر به المسيحية او غيرها من الاديان والفكر . فمثل ما سخطت بشدة في ابتداء نشأتها وانتشارها على الحركات الشيوعية والاشتراكية ، تريد الآن بعد ماوطدت سلطتها على كافة القطر الالماني استعباد المسيحية بالمانيا للغرض النازى .

وكما انها طبقت تهمة الخداع والاصغاء الى اعداء المانيا على الشيوعيين والاشتراكيين لهدم .... ندرك حقيقته تماما .

افكارهم وخططهم ، كذلك تريد ان تفعل مثل ذلك مع المسيحيين . ولهذا وجهت نقمتها عليهم لانقيادهم ومؤاخاتهم للدول المسيحية المحيطة بالمانيا والمقصود من هذه التهمة ابعاد الكنيسة الالمانية عن سلطة البابا رئيس الكنائس العالية لمضادته وغضبه على فكرة هتلر واحتجاجه على سياسته قولا وكتابة ، ورغم استياء العالم المسيحي على هتلر واتباعه فالحكومة تحرس كنائسها وتراقب الخطب التى تلقى على اتباع الكنائس ، وتعاقب بشدة رجالها العاصين لاوامرها المخالفين لمشروعها الوطنى الاشتراكى الذى هو فى المسائل الدينية « الالوهية للحكومة الهتلرية » « والعبادة ماديا وادبيا لاتكون الاللفكرة الهتلرية » محتجين على الكنائس وعلى غيرها بان الفكرة الوطنية الاشتراكية هي التى حررت البلاد من سلطة الاجانب والبستها العز والمهابة عوض ما كانت عليه قبل بروزها من حطة ومذلة

فهل بهذا الجواب تكتفي الكنيسة جانب الحكومة ؟ وهل هذه بواسطة قواها تظفر بالكنيسة ؟ يصعب الجواب عن المسألتين ، وانما يمكننا ان نقول : ان المسيحية في المانيا ذات رجال واموال ، ورجالها اهل شهامة وتضحية ولا شك انهم يصلون الى جعل مشكل صعب للحكومة يكون فيها انهزام الدكتاتورية في المانيا .

نعم — وبالفعل فقد وقعت مظاهرات وتجمهرت الآلاف رغم التدابير المتخذة لمنع المظاهرات غير انه لم يحدث اثناءها حادث اعتداء . وارتفعت اصوات الاحتجاج ضد هذه الاوامر من مختلف هيئات البلاد المعتبرة كهيئة قدماء المحاربين وعملة المصالح العامة ، وعملة البريد وجمعية نقابات الموظفين وجمعية صلبان النار الى غيرها .

صدى الاصلاحات في الخارج

اما الصحافة الخارجية فقد اعجبت بموقف م. لافال ايما اعجاب وعدته انتصارا باهرا في هذه الظروف الحرجة حتى وصفته جريدة سطار الانجليزية (بمعركة لا مارن الثانية) ثم قالت الجريدة المومى اليها

« ان احسن كلمة يمكن انجلترا ان تقدمها لصديقتها فرنسا هي ان م. لافال قديستطيع بهذه الاصلاحات المالية ان يسير بسفينة البلاد الى شاطىء السلامة والسعادة »

وقالت الصحافة الايطالية : ان التغييرات المالية الكبرى التي اجراها م. لافال ستكون منتجة حقا.

وتمنت صحافة بولونيا ان لوحذت حكومتها حذو فرنسا و بالتالي فان صحافة المانيا والنمسا قد اكبرت ما قام به م. لافال وسمت منزلته في نظرها وادركت — وان كانت مشمئزة من ذلك — ان فرنسا اصبحت ثابتة القدم متمكنة من ناصية حالتها.

تطبيق الاوامر على القطر الجزائري

جاء في الانباء الاخيرة ان وزير الداخلية قدم لرئيس الجمهورية عدة اوامر ليمضيها من بينها امر يقتضى تطبيق الاوامر الجديدة كلها على القطر الجزائرى .

هذا ولا تزال وزارة لافال مجدة في البحث عن الطرق التي تزداد بها حالة البلاد تحسينا . وفي نيتها اصدار عدة اوامر من جديد . وسنرى ما ستلده الايام . ولله الامر من قبل ومن بعد .

مطامع اليابان فى الصين

بعد تسلط اليابان على « منشوريا » التي يحدها شمالا سيبريا الشيوعية وجنوبا شمال الصين وجعله هناك مملكة اهلية يحميها ويقودها بواسطة جنوده وعلمائه الى طريق المدنية والرقي ، اتت اخبار تدل على ان بطل آسيا في العصر الحاضر يريد استعمار الصين الوسطى واضافتها الى منشوريا .

وحيث كانت عاصمتها بيكين وكانت فى الزمان الماضي ملجأ للمملكة الصينية وكرسيها وذلك في عهد آل منق الذين لبثوا على الملك سبعة قرون فانه يظهر ان اغرض اليابان في احتلالها هو التسلط على جميع العالم الصيني الذي عدد سكانه يجاوز ٤٠٠ مليون نفس وجعله وحدته السياسية والاجتماعية والاقتصادية تحت رئاسة بويي الملك الحالي لمنشوريا آخر رجل من عائلة منق .

والوصول الى غاية مثل هذه ليس بمحال عندما يشاهد ان اليابان في مبدإه الاستعمارى قد بلغ مناه اي الحد الذي سطرته اللجنة الحربية اليابانية في مشروع « طنك » المستتر ، والصحيح انه جاوزه .

وذلك مع وجود الصعوبات والمقاومة الحربية من الجيش الصينى . وكما ان نفور الدول الاجنبية كروسيا وامريكا وانكلترا وفرنسا عند احتلاله البلاد الصينية لم يؤثر ولم يعطل سياسته اصلا . بل اظهر لهم الغضب العنيف والاشمئزاز المستمر عبر عنه بانسحابه من جمعية الامم اعلانا بنفوره الحسي ممن يريد التدخل فى اعماله فى آسيا .

وسيرة اليابان في الماضي تنبىء ان امره في الصين يتم ، طال الزمان ، ام قصر ، وغايته التسلط على الصين كلها او اكثرها ، وبذلك تتكون بين يديه قوة عظيمة من رجال واموال يمكن له بها قلب السياسة العالمية واخضاعها لسطوته .

وهذا ما يسميه الاروبيون « بالبريل جون » اي خطر الجنس الاصفر القوى العدد المتكاثر على الجنس الاروباوى اي الابيض القليل العدد الراكد .

ولهذا الخطر يشيرون بهجومه في المستقبل على الجنس الاروباوي ويرون في ذلك خراب المدنية الغربية وفناءها من وجه العالم .

وتتبع الادارات الديبلوماتيكية لجميع اعمال اليابان في آسيا دليل على انه سيحدث عن قريب اصطدام عنيف بين اليابان والصين وانتصاره عليها والاخبار التي ينشرها بعض قصيرى النظر على ان روسيا عقدت في هذه الايام معاهدة سرية بينها وبين الصين تقصد بها اعانتها وحمايتها عند هجوم اليابان عليها ، لا اصل لها .

ولئن كان الخبر صحيحا ، وارادت روسيا اعانة الصين فانه لا يمكن لها ذلك الا اذا وقعت حرب بينها وبين اليابان . وذلك لا يكون الا فى حرب عالمية .

نداء ملكة الحبشة

الى نساء انكلترا

لندرة — ٢٣ جوليت

بلغ لجريدة الدايلي مرور الانكليزية نداء من ملكة الحبشة الانسة منان موجه الى نساء انكلترا ونصه :

« باسم نساء الحبشة نعرب الى نساء رفيقتنا انكلترا الشريفة ان رغبتنا هي العيش في السلم والهناء فى بيوتنا ، واننا نامل بحرارة ان يكون للتنازع الحبشى الايطالى حل سلمي وذلك بفوز الحق على الباطل ! وان لا يمكن ذلك فاننا متهيئون حسب سنن بلادنا لاتباع ازواجنا وابنائنا الى ميدان القتال وكذلك نداوى ونخفف الم الجرحى من دون تمييز المصابين التعساء منهم حبشة كانوا او ايطاليين !

فنطلب من الالاه ان تسمع دعايتنا للسلم وانني ادعو نساء انكلترا ان يمنحن لنا العطف والاعانة القلبية فى هذه المدة الخطيرة . معرب الامة

الاصلاحات الكبرى

بالعراق

حيا الله هذه الامة العربية الكريمة والدولة الفتية العراقية التى لم تال جهدا في سبيل ترقية شئونها واعزاز شان العرب في شخصها فبعد ما قضت على القلاقل والاضطرابات الاخيرة مضت في طريقها الى تحقيق الرغائب العامة بعزم ثابت وهمة لا تعرف الكلل وها هي بعد ان استتب الامن وعاودت الطمانينة انحاء البلاد اخذت تباشر القيام بمشاريع حيوية كبرى في سبيل تقدم البلاد ورخائها وتنظيم طرق المواصلات فبادرت الى ربط الموصل ببغداد لاتمام النقص البارز في شبكة المواصلات الحديدية العراقية وشرعت فى انشاء معامل لتصفية وتكرير البترول وتعبيد الطرق بين بغداد والحدود السورية وخفضت اسعار البترول والبنزين في سبيل خدمة اقتصاديات البلاد كما انها قررت تعبيد طرق الاصطياف وانشات دارا فخمة للمتحف العراقي وقررت انشاء ثمانية جسور حديدية كبرى تضاهى اعظم الجسور العالمية الى غير ذلك من المشاريع العمرانية العامة التى ستجعل من البلاد العراقية العربية بلادا متمدنة راقية كبقية بلاد العالم المتمدن فتصبح غرة في جبين البلاد العربية . الزهرة

الذباب والامراض

الذباب « معلوم » على راي المعاجم العربية فى وصفها بعض الاشياء . وله اصناف كثيرة ، منها ما يطن ويخرج منه صوت كما يخرج من القصبة عند النفخ ، ومنها ذباب كبير يقال له ذباب الحمير ومنها صنف يقال له ذباب الخيل ، وصنف آخر يقال له ذباب الكلاب لا يجتمع الا عليها . واعمها الصنف الذى نراه في البيوت ويطلق عليه الانكليز ذباب البيت . ومن نكد الدنيا علينا انتشار هذا الذباب في البيوت وهو من الد اعدائنا ذلك لانه يقوم بنقل امراض كثيرة مختلفة . ويمكنك ان تسمي ذباب البيت « بسيارات الجراثيم والميكروبات » لان هذا الذباب ينقل الجراثيم والميكروبات من موضع الى موضع كما تنقل السيارات الناس من موضع الى موضع ويتم النقل بسرعة غريبة تتجاوز سرعة السيارات . ولو كانت الطيارات الهوائية شائعة شيوع السيارات لسمينا ذباب البيت « بطيارات الجراثيم والميكروبات » .

على ان الطيارات الهوائية تختلف عن طيارات الجراثيم والميكروبات اختلافا عظيما فالطيارات الهوائية كانت تستعمل وقت الحرب لالقاء القنابل والتدمير. اما طيارات الجراثيم والميكروبات فتقوم بالقاء القنابل والتدمير في وقت السلم وزمن الحرب فقد قيل ان خمس الجنود المتطوعين في الحرب الاندلسية الامريكية اصيب بالحمى العمومية وكان اهم عامل في نشر الاصابات هو الذباب . اما فى زمن السلم فلا يزل للذباب شأن عظيم في احداث اسهال الاطفال فى ارقى المدن وانظفها كنيويورك .

والسبب في خطر الذباب هو انه يالف العفونة بجميع انواعها . فهو يحوم على مفرزات الانسان ويقع على روث البهائم ، للاهتداء الى انسب مكان لوضع بويضاته . ولئن لاحظته وهو يطير امامك لوجدته ينتقل من شيء الى شيء ، فتراه يقع على الخبز ، فاللحم ، فالزبد فالعسل فالحلوى وبالاخص نراه يحط على كل الاشياء . وبذلك يحمل الذباب الجراثيم والميكروبات من الروث والمفرزات لوضعها على الماكولات .

ومن المهم ان اذكر لك كيف تنمو الذباب ويتكاثر بسرعة غريبة فالذبابة قد تضع في الدفعة الواحدة مائة بويضة او مائة وخمسين وتخرج من هذه البويضات في نحو عشرة ايام في زمن الصيف انقاف دودية الشكل ، تتوالد في الروث وفيه تختفى وتتغذى ، وفي نحو عشرة ايام اخرى يصير ذبابا ، وتضع الانثى منه مائة بويضة او اكثر على ما ذكرنا .

وانسب موضع تفرخ فيه البويضات هو روث الخيل ، فاذا عز على الذباب فقد يضع بويضاته في العفن من اللحم والخضرات وفى المباصق ، وفي غير ذلك من انواع العفونة

ومن ذلك يتضح لك سبب تكاثر الذباب حيث تكثر العفونة وتوجد الاقذار ذلك التكاثر الذى قال بعضهم عنه « ان ثلاثة من الذباب تكفى لاكل جثة حصان بالسرعة نفسها التي ياكلها بها اسد من الاسود

يتبع الحكمة

البغاء

وفي هذه الايام نشطت حركة قوية للقضاء على البغاء ناصرها رجال كثيرون من حماة الاخلاق والفضيلة ، منهم العلماء والاطباء والادباء والشعراء لانقاذ هذه البلاد الاسلامية من المهوات السحيقة التى انحطت وهوت اليها ، واستصراخ الحكومة لمكافحة هذه العاهات الاخلاقية وكبح جماح هذه المفاسد والوذائل والوصمات التى لطخت جبين العزة الاسلامية والعربية والقومية وشوهت جمال فضائل هذا البلد الذى كان نبراسا للامم ومنارا ساطعا فى الاجيال الغابرة .

وقد اجابت الحكومة نداء المصلحين فوضعت تشريعا لالغاء البغاء ومطاردة الزناة وقدمته الى مجلس الامة الموقر للنظر فيه واقراره ، ونامل ان يتم ذلك باسرع وقت .

وبعد هذا كله يجب على الحكومة ان تضع امام عينها هذه الامور التالية :

١ — ان تجعل ضريبة على كل موظف عزب حتى يتزوج كما تفعل ذلك الحكومة الايطالية .

٢ — ان تسن نظاما لتشجيع الزواج والاخذ بيد المتزوجين وتقديمهم على العزاب فى الوظائف والترفيعات ، وتسليف الراغبين في الزواج كما تعمل الحكومة الالمانية

٣٠ — ان تزيد على راتب الموظف المتزوج الكثير الولد ، وتساعد الاسر الكثيرة الذرية

٤ — ان تسن نظاما يحدد المهور ولا سيما المعجل لكي يتمكن كل احد من الزواج

٥ — ان تشدد المراقبة على الاماكن السرية وتعاقب الذين يرتادونها من النساء والرجال وكل من يثبت عليه شيء من ذلك يحبس فى محل تتخذه الحكومة كشبه المدرسة الاصلاحية .

٦ — ان تعين شرطة يدعون بـ (شرطة الاخلاق) فى جميع انحاء العراق على ان تكون مهمتها التجول في الازقة والمحلات ومراقبة الاماكن والمشتبه بها ، كما هو جار في جميع البلاد التى الغت البغاء ، على ان يكون هؤلاء الشرطة من ذوى الاخلاق الفاضلة ومن الذين لا يغريهم الدرهم والدينار

وقد ارادت جمعية الهداية الاسلامية ان تصدر هذا العدد الخاص فى ويلات الزنا وآفاته وما يلزم من التدابير للقضاء عليه وتقدمه بين يدي الحكومة . ومجلس الاعيان والنواب والامة العراقية لتتجلى لها وخامة هذه الآفة وانجلاء ما وراءها من غموض ، والله الموفق والمعين الهداية

الى العدد الآتي

بعد تجهيز الجريدة للطبع وردت الينا تفاصيل عن الحادث المؤلم الواقع في بحر سكيكدة لبعض اخواننا الميزابيين فالى العدد الآتى باذن الله .

حول المسجد

.....انى افهم ان لمسجد الحي وظيفة اجتماعية هامة بجانب وظيفته الدينية ، هي الاشراف على تجلية الروح وتهذيب النفس بتنظيم المحاضرات في الموضوعات التى تمس العصر ، والمشاكل التى تعرض في كل زمن ، كما ان من وظيفته الاشراف على حالة الحي الاجتماعية ، وما يصاب به من بؤس وفقر وانغماس في المخدرات ونحو ذلك ؛ ثم تنظيم الاحسان والقيام بالخدمة العامة بين الاغنياء والفقراء واسداء النصائح للاسر فيما يعرض لهم من متاعب وصعاب

انى افهم من مسجد الحي ان يكون كمستشفى الحي ؛ غير ان المستشفى يداوى الامراض الجسمية والمسجد يداوى الامراض الروحية والاجتماعية .

انى افهم ان يكون امام المسجد رئيس المستشفى يعرف مرض الحي ، و يعرف علاجهم ؛ و يكون صلة تآلف وتعارف بين اهل الحي ياخذ من غنيهم لفقيرهم ، ومن صحيحهم لمريضهم ، و يقضى على المنازعات والخصومات ما استطاع ، ويثقف الجهلاء ، ويتخذ من اهل الحي اعوانا وانصارا ، يخطبون ويعظون ويعلمون و يثقفون واذ ذاك يشعر اهل الحي بان المسجد ضرورة من ضرورات الحياة ، يقوم لهم بما تقوم به المدرسة و بما تقوم به المحكمة ، و بما تقوم به جمعيات الاحسان ، وما هو فوق هذا وذاك .

بل لم لا يكون المسجد معهدا للمرأة كما يجب ان يكون معهدا للرجل ، فيخصص مسجد كل حي وقتا لنساء الحي تعلم فيه المرأة واجباتها الدينية والاجتماعية ، وتفقه فيه فى دينها ودنياها ، وترشد فيه الى طريق اسعاد البيت ، وتثار همتها الى العطف والاحسان وتنظيمها .

فالمرأة الآن محرومة من غذائها الروحى والديني ، لانها بعيدة عن المسجد ، حرمت منه من غير حق ، وهو سلوتها في الأزمات ، وهو منهل عواطفها وغذاء روحها — لقد حرمت المرأة من المسجد ، فحرم ابناؤها و بناتها من العاطفة الدينية لان الام — غالبا — هي مصدر هذا الايحاء واذا انحرفت مرة فلم تجد المسجد يهديها و يعزيها جمحت وغوت ؛ فهي الآن بين بيت وملهى ولا مسجد بينهما يذهب ملل البيت ويكسر من حدة الملاهي . .

هذا هو المسجد الذى اتصوره ، وكما ينبغى ان يكون — قوي الاثر في النواحى الروحية والاجتماعية والتعليمية ، في الرجل والمرأة ، فقلوب الحي معلقة به ، يغارون عليه و يعملون على ترقيته من حيث نظامه ونظافته وامامه وخطباؤه ويرون انه لهم وهم له وان منارته ينبعث منها الاصلاح فى جميع نواحيه ، متعلمو الحي جنوده في نشر الثقافة ، واغنياؤه جنوده في محاربة الفقر ، ونساؤه دعاة ابنائهم و بناتهم اليه .

هذا هو الوضع الصحيح للمسجد ، فاين مسجدنا منا واين نحن من المسجد ؟

لقد اعتزل الناس واعتزله الناس ، ولم يشعروا شعورا قويا بوجودهم ، ولم يشعروا شعورا قويا بوجوده .

نظرت دار الآثار الى بنائه فعدته « آثارا » ونظر الناس الى نظامه فعدوه كذلك « آثارا » فليس يؤمه — مع الاسف — الا الطبقة الفقيرة البائسة ، او الموظف الذى احيل الى المعاش او من تقدمت به السن من عامة الناس ، اما الشباب المثقفون ومن انعم الله عليهم بشيء من رغد العيش فلا يفكرون في المسجد ولا تحدثهم انفسهم بزيارته وان دخلوا لا يعرفوا كيف تؤدى شعائره الا القليل النادر ؛ كأن السينما والمساجد اقتسما الناس فخص المسجد بالشيوخ والعجائز والفقراء ، وخص السينما بالفتيان والفتيات والاغنياء وهو حال لا تشعر بأمل ولا تبشر بخير .

و وزارة الاوقاف كذلك عدت المساجد « آثارا » فهي تسير في تعيين ائمتها وخطبائها و في مراقبتها سير القرون الخالية كأن الزمن لا يسير . والائمة والخطباء يعاملونها معاملة « الآثار » فهم يقرأون — غالبا — الخطب التى القيت في القرون الماضية ، فلا تحرك نفسا ولا تحي همة كل ما فيها (اتقوا الله) اجمالا من غير تفصيل . اما ما يحدث بيننا من احداث ، واما ما نشعر به من مصائب وما ينتابنا من كوارث ؛ فلا دخل لهم فيه ، لان دواوين القدماء لم تنص عليه .

ورحبت السياسة بهذا النظر الاثرى الى المساجد فاطمأنت اليه لانه يخدمها ، والا فما بال الاثرى المسجد بعيدا عن الناس هذا البعد ؟ هل لو اراد الخطباء غير الامام ان يخطبوا فى المسجد في اصلاح الحالة الاجتماعية اجيب طلبهم ؟ وهل لو نظمت محاضرات ثقافية في المسجد للشبان مرة والشواب مرة في الاخلاق والتربية الوطنية تسمح وزارة الاوقاف بذلك ؟ اكبر الظن ان لا ! .

الحق ان للناس بعض العذر فى الانصراف عن المسجد ، فلو عرف الخطباء كيف يكلمون الناس وعرف رجال الدين كيف يصلون الى قلوبهم وشعر الناس انهم يجدون في المسجد متعة روحية وغذاء دينيا واجتماعيا ، لتغير الحال وازدحم المسجد بالناس من جميع الطبقات .

وقد كان المسجد فى الاسلام يقوم بهذه النواحى التى ذكرنا فالخلفاء ونوابهم كانوا يخطبون في المشاكل الحاضرة — وكانوا يخطبون كلما حزبهم امر او عرض لهم مهم ، وكان المسجد مدرسة للعلماء والمتعلمين والشعراء والمتأدبين ، وكان المسجد مكتبة للواردين والمترددين ، وكان المسجد مجمع الناس في الاعياد والمواسم ، وكان المسجد مكتب الصغار ومدرسة الكبار ، ولو ساروا في طريقه وتأقلم مع الزمن لكان يؤدى كل الخدم الاجتماعية التى اشرنا اليها من قبل ولكن « خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب » .

هل للازهر و وزارة الاوقاف ان يتعاونا على اصلاح المسجد و يضعا البرامج له على انه مرفق اجتماعى كما هو مركز دينى ؟

ان اصلاحه على هذا الوضع تقوية للدين ، واصلاح للناس .

الرسالة — احمد امين

اللجنة العليا لاقطار البحر المتوسط

جلستها الاختتامية

بعد زوال يوم الجمعة الاخير انعقدت الجلسة الختامية للجنة العليا لاقطار البحر المتوسط في وزارة الخارجية تحت رئاسة دولة م لافال رئيس الوزارة و وزير الخارجية ، و ذلك بمحضر كل من اصحاب السعادة م كارد والي عموم الجزائر و م بونسو مقيم فرنسا العام بالمغرب الاقصى و م بيرتون مقيم فرنسا العام بالايالة التونسية و م دوسان كانتان مدير قسم افريقيا والشرق بوزارة الخارجية والمكلف بتمثيل بلدان الشرق الادنى المشمولة بالانتداب الفرنسى وكبار موظفى مختلف الوزارات وعلية الضباط الموفدين من لدن وزارة الحربية وقد كان اصحاب السعادة م كارد و م بونسو و م بيرتون مرفوقين بمعاونيهم العاديين .

ولقد كانت الغاية المقصودة من هذه الجلسة العامة كما اوضح ذلك باختصار دولة م لافال عند افتتاح الجلسة ، هى الموافقة النهائية على ما تقرر بشان المسائل السياسية والعسكرية و الاقتصادية التى تهم بلدان شمال افريقيا واقطار الشرق الادنى المشمولة بالانتداب الفرنسي .

هذا ويؤخذ من التقارير الملخص فيها كل ما وقعت المصادقة عليه اثناء جلسات العمل الفنية ان اللجنة العليا تنادى باتباع سياسة ارتباط متينة و مستمرة بين مؤسسات الاستخبارات السياسية في القطر الجزائرى والايالة التونسية والمغرب الاقصى من جهة و بين هذه المؤسسات ورئاسة الوزارة من جهة اخرى و ذلك سواء من ناحية ضمان الامن اومن حيث التوفيق والتنسيق بين المجهودات الخاصة بالسياسة الاهلية فى شمال افريقيا .

وفى الميدان الاقتصادى لاحظت اللجنة العليا ضرورة ايجاد تبادل وتناسق بين منتوجات افريقيا الشمالية و منتوجات فرنسا ، على حسب الاتجاه الذى كان وضعه المؤتمر الاقتصادى كما رات لزوم البحث عن منافذ جديدة و ذات اهمية كبرى لتصريف منتوجات اقطار شمال افريقيا في اسواق المستعمرات الفرنسية والخارج و بعدما صادق اعضاء اللجنة العليا بالاجماع على مجموع التقارير والوصايا ، تناول الكلام دولة م لافال فاعرب للحاضرين عن تشكراته الحارة على المساعدة النيرة الثمينة التى امدوه بها اثناء هذه الدورة .

واعرب عن ابتهاجه وارتياحه ، لكون اهم المسائل المدرجة فى برنامج اعمال اللجنة قد بوشر درسها وحلها في جو سادته الثقة المتبادلة والمودة الصادقة ، و بما ان برنامج الاعمال قد انتهى فان دولة الرئيس غادر المجلس وانتهت الدورة الاولى لاجتماعات اللجنة العليا للبحر المتوسط بسلام .

السعادة

حول التغييرات المالية الكبرى

رأت وزارة م لافال اذ استوت على منصة الحكم حالة فرنسا مشرفة على الخطر سياسيا واقتصاديا وان كل تاخير عن اتخاذ اجراءات حاسمة لاصلاح الحالة يسبب تفاقم الداء واستفحال الخطر وان لابد من تضحيات جبارة يجب على الامة التعاون على القيام بها ليتحقق الانقاذ وكان حتما عليها ان تنزل هذا الواجب على كاهل الامة على اختلاف طبقاتهم حتى يكون الامر جاريا على قسطاس العدالة وحتى يكون موقف الامة ازاء الواجب واحدا .

نعم روعي فى هذا التعميم احوال الطبقات ضعفا وقوة فجعل مقابل التخفيض من الجرايات والمداخيل تخفيض في مواد المعاش و في مقابل التخفيض من معاليم الكراء تخفيض من فائض الرهن و زيادة على ذلك فقد فرضت ضرائب استثنائية على ذوى المداخيل الضخمة حتى يتحمل من اتاه الله سعة في الرزق قسطا استثنائيا اكثر من سائر مواطنيه لما له من الميزة في المجتمع فجاءت هذه الاوامر مراعى فيها اكثر ما يمكن من الدقة والحكمة وتدل على دهاء وحنكة و على ما لوزارة م لافال من المقدرة على الاضطلاع بالتكاليف الشاقة في الظروف العصيبة ورسوخ القدم في معالجة المشاكل الكبرى .

و بما ان احدى الرصيفات المحلية قد تكفلت بتعريب هذه الاوامر كلها فانا نكتفي هنا بذكر خلاصة ما ترمي اليه هذه الاوامر على سبيل الاجمال و ما كان لها من صدى ودوي في الداخل والخارج.

خلاصة ما تشمله الاوامر :

خصم ١٠ فى المائة من مصاريف الدولة على النسبة الآتية :

٣ فى المائة على من له جراية لا تتجاوز ثمانية الاف فرنك

٥ في المائة على من له مرتب يتراوح من ثمانية آلاف الى عشرة آلاف

و ١٠ فى المائة على من له اكثر من ذلك زيادة ٢٥ فى المائة على من دخله العام من ٨٠ الفا الى ١٠٠ ؛ و ٥٠ في المائة على ما زاد على المائة الف

اسقاط ١٠ في المائة فاكثر من قيم المعاش كالخبز واللحم والفحم والكهرباء والغاز

تخفيض ١٠ فى المائة من اماكن السكنى والحرف ، اما الدكاكين التجارية التى بين المستاجرين وارباب الاملاك عقد ايجار (باي) مهما كانت صفة المستاجر فله حق المطالبة امام الشرع باعادة النظر في عقد الايجار وتقدير معلوم الكراء من جديد طبق قانون ١٢ جوليت ١٩٢٣ و لكن على شرط ان لا يتاخر بالمطالبة اكثر من ستة اشهر من يوم صدور هذه الاوامر .

خصم ١٠ في المائة من فائض ديون الرهن المتعلق بالاملاك التى انسحب عليها تخفيض ١٠ في المائة من معاليم الكراء ، الى غير ذلك من الاوامر الكثيرة التي تتعلق بمنع الجمع بين جرايات متعددة وزيادة فى معاليم بعض الخطايا وفى رفع النوازل الى مجلس النقض والابرام (كاسيون) والتخفيض من النفقات العمومية وزيادة في المعاليم التي تاخذها الحكومة عن المقامرين والمراهنين مما لا سبيل لبسطه هنا .

نتيجة هذه التضحيات

هو تثبيت الفرنك الذى هو رمز الدولة كالعلم المثلث الالوان وتعديل ميزانية الدولة التى كانت هوة عجزها عميقة . اذ استطاعت الحكومة بفضل هذه الاوامر ان توفر لخزانة الدولة احد عشر مليارا من الفرنكات واصبح رقم الميزانية ٤١ مليارا بعد ان بلغ سنة ١٩٣٢ الى ٥١ مليارا .

الاحتياطات المتخذة

وبما ان هذه الاصلاحات لا يمكن ان تتلقى من سائر طبقات الامة بالقبول للانانية المستحكمة فى النفوس وبما ان من شانها ان يستغلها كثير ممن لهم اغراض سياسية يتخذونها ذريعة لتعكير الصفو العام والطعن فيمن بيده مقاليد الامور وعرقلته فقد اصدر وزير الداخلية امرا الى جميع عمال العمالات يامرهم بمنع كل مظاهرة في السكك العامة حتى لا تعرقل المساعى المبذولة لتثبيت الفرنك وتعديل الميزانية

دليل عملي

تسكينا للافكار المتاثرة وحملا للجماهير على التضحية فقد اعطت الحكومة بنفسها مثالا فعليا واسقطت من مرتباتها ١٠ في المائة . اما مجلسا الامة والشيوخ ؛ فبما ان ميزانيتهما مستقلة فقد اظهر ممثلوهما ارتياحا واستعدادا الى التنازل عن ١٠ في المائة من مرتباتهم وبالفعل فقد حملت الينا الانباء الاخيرة تقرير مكاتب المجلسين اسقاط ١٠ في المائة من مرتبات النواب والموظفين .

رد فعل الاوامر في الداخل

لا يخفى ان التطاحن السياسي في فرنسا قد اعمى البصائر ودخل بالمتنافسين مئازق ضيقة اصبح معها كل فريق لا يعترف للاخر بالسداد ولو اصاب شاكلته و هكذا كان الشان ازاء هذه الاصلاحات الكبرى . فان الاشتراكيين والشيوعيين ملئوا الجو جلبة وضوضاء ونادوا للمظاهرات العامة حتى لا تمكن وزارة م لافال من اتمام ما ترمي اليه من انقاذ الدولة من الافلاس السياسي والاقتصادى . اما ما يقصدونه من وراء هذه المشاغبات فذلك ما لم

صوت الحجاز

(الامة) كلنا فى البلاء سواء فهل من معتبر وهل من مذكر . . . . ؟ ؟

و من ثم تبرز النفسية الاجتماعية واذا لم يتم للنكبات ان تقوم بهذا الدور و لا للحوادث المؤلمة ان تحدث التفاعل المذكور فلم تصطبغ النفسيات بصبغة واحدة ولم تبد على الافكار دلائل التجانس فلابد من سبب يحول دون ذلك ولابد من معول طبيعي يدأب على الهدم .

ومامن شيء يهدم حيوية البيئة أو يبنيها مثل الاخلاق فان احتوت نفسية الفرد فيها على قدر كبير من العواطف والوجدانيات السامية وكمية لاباس بها من الافكار المتزنة يكن بناء هذه البيئة ملتئما وحيويتها منيعة وموفورة والعكس بالعكس

فاذا كانت حيوية البيئة منيعة موفورة وبناؤها ملتئما متماسكا فكل الاعمال التى تصدر عنها حية و منسجمة والرقى لمثل هذه البيئة سريع و صحيح

والشعب الحجازى مما من شعب اصابته المحن وتوالت عليه النكبات سراعا وآلمته الحوادث مثله ، قامت الحرب الكبرى واصابه من شرها ما اودى بحياة الكثير من افراده و كاد يودى بالبقية الباقية منهم لا فى ميادين الدفاع عن الحقوق المغتصبة او الشرف الضائع او قصد اقتسام المغانم بل في طريق الجوع والفقر والخمول والتكاسل وانسياق الشاة الى الحتف بدون فهم و علم .

وانا نرى نكبة الأزمة الاخيرة تجتاحه كما اجتاحته سابقاتها من قبل و مع هذا وذاك لايزال هذا الشعب المسكين في الغيبوبة مشتت الراي العام مفقودة منه النفسية الاجتماعية حتى ان المفكر من ابنائه ليصعب عليه توجيهه التوجيه الصالح وتغذيته التغذية المنتجة المؤدية الى الفلاح والنجاح فكم من المشاريع النافعة برزت الى الميدان و لم تجد من النفوس اشتياقا الى تعضيده وتشجيعه و لا من الراى العام اندفاعا الى بحثه وتدقيقه فقبر وهو في المهد او بقي في دور النزع ، ولو قارنت بين حالة افراده الحاضرة في كل ناحية من نواحي الحياة و مرافقها و بين حالتهم قبل ربع قرن لما وجدت البون شاسعا والفرق عظيما ولرايت ان النفسية الفردية والتفكير الفردى كما هما عليه في السابق و بالتالي لوجدت ان الراى العام والنفسية الاجتماعية في الغابر والحاضر متفقة في الجوهر وان اختلفت في الشكل .

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo LGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim